

بحار الأنوار

[323] 9 - ين: النضر، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: "إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد" قال: هما الملكان. وسأله عن قول الله تعالى: "هذا ما لدي عتيد" قال: هو الملك الذي يحفظ عليه عمله. وسأله عن قول الله عز وجل: "قال قرينه ربنا ما أطغيته" قال: هو شيطان. 10 - ج: سأل الزنديق الصادق عليه السلام: ما علة الملائكة الموكلين بعبادته يكتبون عليهم ولهم، والله عالم السر وما هو أخفى؟ قال: استعبدتهم بذلك وجعلهم شهودا على خلقه ليكون العباد لملازماتهم إياهم أشد على طاعة الله مواظبة، وعن معصيته أشد انقباضا، وكم من عبد يهتم بمعصية فذكر مكانها فارعوى وكف، فيقول: ربي يراني، وحفظتي بذلك تشهد، (1) وإن الله برأفته ولطفه أيضا وكلهم بعبادته يذبون عنهم مردة الشياطين، وهوام الأرض، وآفات كثيرة من حيث لا يرون بإذن الله إلى أن يجئ أمر الله عز وجل. "ص 191" 11 - أقول: روي في كتاب قضاء الحقوق وثواب الأعمال ورجال الكشي بأسانيدهم عن إسحاق بن عمار قال: لما كثر مالي أجلس على بابي بوابا يرد عني فقراء الشيعة، فخرجت إلى مكة في تلك السنة فسلمت على أبي عبد الله عليه السلام، فرد علي بوجه قاطب مزور، (2) فقلت له: جعلت فداك ما الذي غير حالي عندك؟ قال: تغيرك على المؤمنين، فقلت: جعلت فداك والله إنني لأعلم أنهم على دين الله ولكن خشيت الشهرة على نفسي، فقال: يا إسحاق أما علمت أن المؤمنين إذا التقوا فتصافحوا أنزل الله بين إبهاميهما مائة رحمة، تسعة وتسعين لاشدهما حبا، فإذا اعتنقا غمرتاهما الرحمة، فإذا لبثا لا يريدان بذلك إلا وجه الله تعالى قيل لهما: غفر لكما؛ فإذا جلسا يتسائلان قالت الحفظة لبعضها لبعض: اعتزلوا بنا عنهما فإن لهما سرا وقد ستره الله عليهما؛ قال قلت: جعلت فداك فلا تسمع الحفظة قولهما ولا تكتبه وقد قال تعالى: "ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد"؟ قال: فنكس رأسه طويلا ثم رفعه وقد فاضت دموعه على لحيته،

(1) في المصدر: وحفظتي على ذلك يشهد. م (2)

قطب الرجل. زوى وقبض ما بين عينيه وعبس. وزور عنه: مال.